وجوز ابن عطية في المرصاد ان يكون اسم فاعل كانه قيل لبالراصد ...
ورد عليه السمين بانه لو كان كذلك لم تدخل عليه الباء لانها ليست هنا موضع دخولها
لا زائدة ولا غير زائدة قلت ... زيادتها في خبر ان ... الا ان ... وفي
قول امرئ القيس فانك مما احدثت بالمجرب الا ان هذا ضرورة لا يقاس عليه
الكلام فضلا عن الفصيح قوله فاما الانسان فيه وجهان احدهما وهو
الصحيح انه الجملة من قوله فيقول ... فالفاء ... والظرف
في الطرف حينئذ ... الخبر ... نية التاخير ولا تمنع الفاء من ذلك قاله
الزمخشري وغيره والثاني ان ... وجوابها فيقول وقوله فاكرمه
معطوف على ابتلاه والجملة الشرطية خبر الانسان قاله ابو البقاء وفيه نظر لان اما
يلزم الفاء في الجملة الواقعة خبرا عما بعدها ولا تحذف الا مع قول مضمر كقوله
واما الذين اسودت وجوههم ... الا في ضرورة قال الزمخشري فان قلت
بم اتصل قوله فاما الانسان قلت بقوله ان ربك لبالمرصاد كانه قيل ان الله
لا يريد من الانسان الا الطاعة والسعي للعاقبة وهو مرصد بالعقوبة
للعاصي فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا يهمه الا العاجلة ... معنى التعلق من
حيث المعنى ... على ما قبلها ... عليه
وقوله لا يريد الا الطاعة على مذهبه وعندنا ان الله يريد الطاعة
وغيرها ولولا ذلك لم يقع ... لانه لا يقع في ملكه الا ما يريد واصلاح
العبارة ان تقول ان الله يريد من العبد ... قال
فان قلت كيف توازن قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه وقوله واما
اذا ما ابتلاه وحق التوازن ان يتقابل الواقعان بعد اما واما تقول اما الانسان
فكفور واما الملك فشكور واما اذا احسنت الى زيد فهو محسن اليك واما
اذا اساءت اليه فهو مسيء اليك قلت هما متوازيان من حيث ان التقدير واما
هو اذا ما ابتلاه ربه وذلك ان قوله فيقول ربي اكرمن خبر المبتدا الذي هو
الانسان ودخول الفاء لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتدا
والخبر في نية التاخير كانه قيل فاما الانسان فقائل ربي اكرمني وقت الابتلاء
... فيقول الثاني خبر المبتدا واجب تقديره قوله فقدر عليه ...
... الدال والباقون بتخفيفها وهما لغتان بمعنى واحد ...

ومن التحقيق ... تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ومن قدر عليه رزقه
قوله اكرمن واهانن قرا نافع باثباتهما وصلا وحذفهما وقفا ... عنه
والبزي عن ابن كثير باثباتهما في الحالين وابو عمرو اختلف عنه في الوصل ...
الاثبات والحذف والباقون بحذفهما في الحالين وعلى الحذف قول الشاعر
ومن كاشح ظاهر غمره اذا ما انتسبت له انكرن قوله كلا قال
الزمخشري فان قلت هلا قال فاهانه وقدر عليه رزقه كما قال
فاكرمه ونعمه قلت لان البسط اكرام من الله لعبده بانعامه عليه متفضلا
من غير سابقة واما التقدير فليس باهانة له لان الاخلال بالتفضل لا يكون اهانة
ولكن تركا للكرامة وقد يكون المولى مكرما لعبده ومهينا له وغير مكرم ولا
مهين واذا اهدى لك زيد هدية قلت اكرمني بالهدية ولا تقول اهانني ولا اكرمني
اذا لم يهد لك قوله يكرمون قرا ابو عمرو ... والباقون بعده بالغيبة حملا
على معنى الانسان المتقدم اذ المراد به الجنس والجنس في معنى الجمع والباقون بالتاء
في الجميع خطابا للانسان المراد به الجنس على طريق الالتفات وقرا الكوفيون
تحاضون والاصل تتحاضون فحذف احدى التاءين اي لا يحض بعضكم بعضا
وروي عن الكسائي تحاضون بضم التاء وهي قراءة زيد بن علي وعلقمة اي تحاضون انفسكم
والباقون يحضون من حضه على كذا اي اغراه به ومفعوله محذوف اي لا يحضون
انفسهم ولا غيرهم ويجوز ان لا يقدر ... قوله على طعام يتعلق
بيحضون وطعام يجوز ان يكون على اصله من كونه اسما للمطعوم ويكون على حذف مضاف
اي على بذل او اعطاء طعام ... يكون اسم مصدر بمعنى الاطعام كالعطاء بمعنى
الاعطاء فلا حذف حينئذ والاول ... التراث ... بدل من الواو لانه من الوراثة ...
... وقد تقدم ذلك ولما بمعنى مجموع ... اللم الجمع ... جمعه جمعا
قال الحطيئة اذا كان لما يتبع الذم ربه فلا قدس الرحمن تلك الطواحنا
ولممت شعثه ... قال النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث
اي الرجال المهذب والجم الكثير ومنه جمة الماء قال زهير فلما وردن
الماء زرقا جمامه ومنه الجمة للشعر ... قوله
دكا دكا فيه وجهان احدهما انه مصدر مؤكد ... والثاني
... كذا قاله ابن عصفور والمعنى على ذلك والثاني انه نصب على الحال